

تحرك عاجل

استجواب معارضين سودانيين على خلفية أنشطتهما

استجوبت السلطات السعودية مواطنين سودانيين، احتُجزا، منذ اعتقالهما في 21 ديسمبر/كانون الأول 2016، بمعزلٍ عن العالم الخارجي، حتى 13 فبراير/شباط 2017، بشأن أنشطتهما على وسائل التواصل الاجتماعي، وهما الآن محتجزان انتظارًا لمحاكمتهما. كما أُخبرا بأنهما قد يواجهان الترحيل إلى السودان، حيث يتهددهما خطر التعرض للتعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة. ويُعتبر الاثنان في عداد سجناء الرأي.

ظل المواطنان السودانيان القاسم محمد سيد أحمد والوليد إمام حسن طه محتجزين دون أن تُوجه لهما تهمة منذ اعتقالهما في 21 ديسمبر/كانون الأول 2016. وأخبرا أسرتهما أن ضباط أمن من "المديرية العامة للمباحث" (المعروفة أيضًا باسم "المباحث") استجوبوهما حوالي ثماني مرات، غالبًا حول أنشطتهما على وسائل التواصل الاجتماعي، وذلك عقب تأييدهما للعصيان المدني في السودان على موقع "فيسبوك" في ديسمبر/كانون الأول 2016. وأخبرهما ضباط الأمن أنه يجري احتجازهما واستجوابهما بأمرٍ من السلطات السودانية، كما أنهما قد يُرحلا إلى السودان. ويجري احتجازهما في انتظار المحاكمة.

واحتُجز الرجلان بمعزلٍ عن العالم الخارجي منذ وقوع اعتقالهما وحتى 13 فبراير/شباط 2017، حينما سُمح لأسرتيهما بزيارتهما للمرة الأولى. بيد أنهما ظلا داخل الحبس الانفرادي بسجن الحائر في العاصمة السعودية، الرياض، حتى 6 مارس/آذار 2017، حينما نُقلا أخيرًا إلى زنزانة واحدة معًا. كما لم يحصلوا على تمثيلٍ قانوني في أي وقت من الأوقات، خلال احتجازهما المتواصل أو جلسات الاستجواب.

والقاسم سيد أحمد هو مؤسس مجموعة عامة على موقع "فيسبوك" تُسمى "مآسي حكم العسكر والكيهان في السودان"، والتي دأبت على انتقاد الحكومة السودانية، ولكن، وفقًا لما ذكرته أسرة القاسم سيد أحمد، تعرضت المجموعة للقرصنة، منذ أن اعتُقل؛ كما كان الوليد إمام أحد أعضاء هذه المجموعة. وأُعرب كلٌّ من القاسم سيد أحمد والوليد إمام، عبر وسائل التواصل

الاجتماعي، في 19 ديسمبر/كانون الأول 2016، عن تأييدهما ليوم العصيان المدني في السودان، احتجاجاً على إجراءات التقشف الاقتصادية الجديدة التي فرضتها الحكومة.

يُرجى كتابة مناقشات فوراً باللغة العربية أو الإنجليزية أو بلغة بلدك، تتضمن النقاط التالية:

- مطالبة السلطات السعودية بالإفراج عن القاسم سيد أحمد والوليد إمام فوراً ودون قيد أو شرط، باعتبارهما من سجناء الرأي، حيث احتُجزا دونما سبب سوى ممارستهما السلمية لحقهما في حرية التعبير؛
- حث السلطات على أن تعمل على حمايتهما من التعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة، وعلى أن تسمح لهما دون تأخير بالاتصال المنتظم بأسرتيهما وبمحامين من اختيارهما؛ وذلك لحين الإفراج عنهما؛
- حث السلطات على أن تضمن، بما يتماشى مع التزاماتها بموجب القانون الدولي، عدم ترحيل الرجلين إلى السودان، حيثما يتهددهما خطرٌ فعلي بالتعرض للتعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة.

ويُرجى إرسال المناشدات قبل يوم 28 إبريل/نيسان 2017 إلى كل من:

الملك ورئيس الوزراء

جلالة الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود

خادم الحرمين الشريفين

مكتب جلالة الملك

القصر الملكي، الرياض

المملكة العربية السعودية

رقم الفاكس: (من خلال وزارة الداخلية)

+966 11 403 3125 (يُرجى مواصلة المحاولة)

تويتر: @KingSalman

وزير الداخلية

سمو الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز آل سعود

وزارة الداخلية

صندوق بريد رقم: 2933

طريق المطار، الرياض 11134
المملكة العربية السعودية
رقم الفاكس: +966 11 403 3125
تويتر: @M_Naif_AlSaud

وتُرسَل نسخ من المناشدات إلى:

هيئة حقوق الإنسان

سعادة الدكتور بندر بن محمد العيبان

صندوق بريد رقم: 58889 الرياض 11515

طريق الملك فهد

البنائية رقم 3

الرياض، المملكة العربية السعودية

رقم الفاكس: +966 11 418 510

كما يُرجى إرسال نسخ من المناشدات إلى الممثلين الدبلوماسيين المعتمدين لدى بلدك.
ويُرجى مراجعة الأمانة الدولية، أو فرع المنظمة في بلدك، في حالة إرسال المناشدات بعد الموعد المحدد.
هذا هو التحديث الأول للتحرك العاجل رقم UA 9/17. لمزيد من المعلومات، انظر:

www.amnesty.org/ar/documents/mde23/5489/2017/en/

تحرك عاجل

استجواب معارضين سودانيين على خلفية أنشطتهما

معلومات إضافية

يقيم القاسم سيد أحمد في المملكة العربية السعودية منذ 1998، بينما يقيم فيها الوليد إمام منذ 2013. ويعمل الاثنان في شركة توريدات بالرياض. واعتقلهما ضباط أمن يرتدون ملابس مدنية في حوالي الساعة الخامسة عصرًا، في 21 ديسمبر/كانون الأول 2016، خارج مقر عملهما. واقتيد كلٌ منهما إلى منزله، حيث قام الضباط بتفتيشهما. وأخبر الضباط أسرة القاسم سيد أحمد بأنهم من قسم الأمن بوزارة الداخلية، وبأنه سيُفرج عنه قبل منتصف الليل. ولم يُطلع الضباط أسرتيهما على أي أمرٍ بالاعتقال أو التفتيش. واحتُجز الرجلان بمعزلٍ عن العالم الخارجي منذ وقت اعتقالهما، إلى 13 فبراير/شباط 2017، حينما سُمح لأسرتيهما بالزيارة. ووفقًا لما ذكرته أسرتيهما، علم القاسم سيد أحمد والوليد إمام من مسؤولي الأمن، عقب استجوابهما، أنهما مُحتجزان انتظارًا لمحاكمتهما، والتي قد يواجهها على إثرها إما السجن أو الترحيل.

ووثقت منظمة العفو الدولية أيضًا حالة اعتقال أخرى للمواطن السوداني والناشط السياسي علاء الدين دفع الله الدفينة، وهو أب لستة أطفال، يبلغ من العمر 44 عامًا ويعيش في المملكة السعودية، ويعمل في مدرسة لتعليم قيادة السيارات بمكة، غربي المملكة. واعتقله أربعة ضباط من قوات الأمن من وزارة الداخلية في حوالي الساعة التاسعة صباحًا في 26 ديسمبر/كانون الأول 2016، من شقته بمكة؛ حيث قاموا بتفتيش منزله وسيارته، وبمصادرة هاتفه ووثائقه، دون أمر اعتقال أو تفتيش. وظل مُحتجزًا، منذ ذلك الحين، لأغلب الوقت بمعزلٍ عن العالم الخارجي بسجن ذهبان، الذي يقع خارج مدينة جدة، غربي السعودية، مما يضعه أمام خطر التعرض للتعذيب وغير ذلك من سوء المعاملة. ويعمل علاء الدين الدفينة صحفيًا، كما أنه ناشط معارض منذ فترة طويلة، وأحد أعضاء "حزب الأمة القومي"، وهو حزب سياسي معارض في السودان. وأبدى علاء الدين الدفينة تأييده، مؤخرًا، لحملة العصيان المدني في السودان، في نوفمبر/تشرين الثاني وديسمبر/كانون الأول 2016، عبر صفحته على موقع "فيسبوك". ويبدو أنه احتُجز فيما يتصل بأنشطته على الإنترنت.

وكانت الحكومة السودانية قد بدأت، في 3 نوفمبر/تشرين الثاني 2016، فرض إجراءات اقتصادية جديدة للكشف بهدف الحد من العجز في الميزان التجاري، ووقف التدهور في سعر صرف الجنيه السوداني مقابل العملات الأخرى. وأدت

الإجراءات الجديدة إلى زيادة كبيرة في أسعار الوقود والمواصلات والمواد الغذائية والكهرباء والدواء. فدعا نشطاء سياسيون إلى إضرابات في جميع أنحاء البلاد لمدة ثلاثة أيام، اعتبارًا من 27 وحتى 29 نوفمبر/تشرين الثاني 2016، ولاقت تلك الدعوة تأييدًا واسعًا. ثم أطلقت دعوة أخرى لعصيانٍ مدنيٍّ ثانٍ في 19 ديسمبر/كانون الأول 2016، والتي حظيت بتأييد نشطاء داخل السودان وخارجه. وفي خطوة وقائية، بدأت الحكومة السودانية، في مطلع نوفمبر/تشرين الثاني 2016، في اعتقال عشرات النشطاء السياسيين، كما قمعت حرية الصحافة بصورة مستمرة، إذ صُودرت جميع أعداد سبعة صحفٍ في 23 مرة مختلفة، خلال شهري نوفمبر/تشرين الثاني وديسمبر/كانون الأول 2016.

الاسم: القاسم محمد سيد أحمد، والوليد إمام حسن طه
النوع: ذكور

التاريخ: 17 مارس/ آذار 2017

رقم الوثيقة: MDE 23/5897/2017 المملكة العربية السعودية

معلومات إضافية بشأن التحرك العاجل: UA 9/17